فيها بسبب ذلك الجواز وفي نادي اصحاب الجنة لم يتبدل شيء من
طرفيها بآخر دائما وقع الابدال في زمن الحديث فلهذا كان التجوز فيه
باعتبار الزمان لا باعتبار النسبة فتامل الثاني ما مر
وما سيأتي من اعتبار الجمهور اشتقاق الفعل المستعار وبقية المشتقات
المستعارة من المصدر المعتبر فيه الاستعارة اولا انما يأتي على مذهب
البصريين القائلين بان الفعل وبقية المشتقات مشتقة من المصدر واما
على مذهب من يجعل المصدر وبقية المشتقات مشتقة من الفعل فلا
بل انما يستقيم في تقرير استعارتها على هذا المذهب مذهب العصام
فيقال في استعارة قتل لمعنى ضرب ضربا شديدا شبهنا الضرب الشديد الكلي
بالقتل الكلي فسري التشبيه الى الضرب الشديد الجزئي والقتل الجزئي
اللذين في ضمني ضرب وقتل فاستعرنا بنا على هذا التشبيه الحاصل بالسراية
قتل لمعنى ضرب ضربا شديدا وهذا مما يرجح مذهب العصام فافهم
الثالث اثبت الشهاب الخفاجي نوعا من الاستعارة
التبعية في الفعل غير ما تقدم مستخرجا له من نقل بعض صاحب الكشاف في قول عمر
رضي الله تعالى عنه لابي موسى الاشعري في كتابه النصراني لا تكرمهم اذ
اهانهم الله ولا تأمنوهم اذ خونهم الله ولا تدنوهم اذ قصاهم الله فقال
له ابو موسى لا قوام للبصرة الا بهم فقال له عمر رضي الله عنه ما على النصراني
والسلام يعني هب انه قد مات فاكتف صانعا فاصنعه الساعة
واستغن عنه واصرف الى هذا كلام الكشاف قال الشهاب هذه
استعارة في الفعل غير ما عرف فيها لان المعروف تشبيه الحدث بالحدث
كقتل بمعنى ضرب ضربا شديدا او تشبيه الحدث الواقع في زمان بحدث
اتى امر الله وهذا تشبيه الحدث المفروض في الماضي بالحدث المحقق فيه
فاتحدا حدثا وزمانا واختلفا تحقيقا وتقديرا وفائدة التشبيه
ان يترتب على احدهما ما يترتب على الاخر فيبدل الكاتب المفروض موته
ويستغنى عنه كما يفعل فيمن تحقق موته وهذا امر قضايا عمر الجيبة
فصل في استعارة اسم الفعل قال في الرسالة الفارسية اعلم



ان الاستعارة التبعية تجري فيما الافعال مشتقة اولا كما جريانها
في الافعال بلا خلاف لكنها تكون تبعية مصدر الفعل الذي يكون اسم
الفعل بمعناه لا تبعية مصدر اذ ليس لاسم الفعل مصدر باعتبار
انه اسم فعل في استعارة هيهات لمعنى عسر نظير تشبيه العسر بالبعد
وسريان التشبيه الى معنى بعد وغير فتستعير الاول للثاني ثم يجعل هيهات
بمعنى بعد المستعار بمعنى عسر وتعتبر سريان التشبيه من اول الامر
الى معنى هيهات فصار للمسافة وتقليلا للكلفة فتستعيره من معنى
بعد لمعنى عسر اه اقول لم يذكر اعتبار الاستعارة بين المصدرين
اولا واشتقاق معنى بعد بمعنى عسر من البعد بمعنى العسر جريا على مذهب
واما الجمهور فالظاهر من مذهبهم هنا كهو في الفعل وغيره وانهم يعتبرون
ذلك وان لم ار التصريح به فيعتبرون بعد تشبيه العسر بالبعد استعارة
البعد لمعنى العسر واشتقاق بعد بمعنى عسر من البعد بمعنى العسر
واجعلوا هيهات بمعنى بعد الذي هو بمعنى عسر والله اعلم فصل
في استعارة الاسماء المشتقة اعلم اولا ان كل واحد منها موضوع باعتبار
المادة وضعا شخصيا للحدث وباعتبار الهيئة وضعا نوعيا للذات والنسبة
اعني ذاتا مبهمة ينسب اليها الحدث المستفاد من المادة نسبة
واقعة على جهة مخصوصة بصيغة ذلك المشتق فان كانت الصيغة لاسم
الفاعل فالنسبة على جهة القيام وان كانت لاسم المفعول فالنسبة على
جهة الوقوع عليه وان كانت لاسم الزمان فالنسبة على جهة الوقوع فيه
بمعنى المقارنة وان كانت للمكان فالنسبة على جهة الوقوع فيه بمعنى
استقرار الفاعل فيه حين صدور الحدث منه وان كانت للالة فالنسبة على
جهة كون الشيء واسطة بين الحدث وفاعله في صدوره منه وقس على ما ذكرنا
سائر المشتقات فالفرق بين الفعل وسائر المشتقات ليس الا بحسب
الوضع النوعي الذي هو باعتبار الهيئة لان الفعل موضوع باعتبار الهيئة
وضعا نوعيا للنسبة والزمان وما عداه من المشتقات موضوع باعتبار هيئاتها
كذلك للنسبة والذات كذا في تعريب الرسالة الفارسية اقول لك
بجب ان يكون مراده بالذات ما يشمل الزمان فاسم الزمان اذا لاشك احدث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)